

مكون الدرس اللغوي: المفعول معه

تعريف المفعول معه:

المفعول معه: اسمٌ منصوبٌ دائماً يأتي بعد واو بمعنى مع، وتسمى هذه الواو واو المعية، مثال: سرت وشاطئ البحر = أي مع وجوار ومحاذاة شاطئ البحر، ويشترط فيه:

- ✓ أن يسبق بجملة مثل: (حضر أحمد وأخاه).
- ✓ أن تكون الواو التي تصحبه للمعية. مثل: (سافر الرجل وطلوع الشمس) أي مع طلوع الفجر.
- ✓ أن يكون فضلة يمكن الاستغناء عنه، مثل: (جلس محمد والكتاب) أي بمصاحبة الكتاب/ ويمكن أن يتم المعنى الأساسي ب (جلس محمد) فقط.

تأمل الأمثلة التالية:

إعرابه	المفعول معه	واو المعية	الفاعل	الفعل	الجملة
مفعول معه منصوب (الفتحة)	غُرُوبَ	وَ	مُحَمَّدٌ	وَصَلَ	وَصَلَ مُحَمَّدٌ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ
مفعول معه منصوب (الياء)	أَبِي	وَ	تَ	سَافَرْتُ	سَافَرْتُ وَأَبِي إِلَى الْمَغْرِبِ بِالطَّائِرَةِ
مفعول معه منصوب (الفتحة)	النَّهْرَ	وَ	نَا	سِرُّ	سِرْنَا وَالنَّهْرَ فِي نَهْةٍ
مفعول معه منصوب (الكسرة)	صَدِيقِ	وَ	تَ	ذَاكُرْتُ	ذَاكُرْتُ دُرُوسِي وَصَدِيقِي
مفعول معه منصوب (الفتحة)	الشَّارِعَ	وَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	تَسِيرُ	تَسِيرُ وَالشَّارِعَ هَذَا
مفعول معه منصوب (الفتحة)	شَيْخِ	وَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (هِيَ)	تَعَلَّمَتْ	تَعَلَّمَتْ وَشَيْخَهَا أَحْكَامَ التَّجْرِيدِ
مفعول معه منصوب (الكسرة)	الْمَحَلَّاتِ	وَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	تَسِيرَانِ	تَسِيرَانِ وَالْمَحَلَّاتِ التَّجَارِيَةَ
مفعول معه منصوب (الفتحة)	طُلُوعِ	وَ	تَمْ	اسْتَبَقْتُ	اسْتَبَقْتُمْ وَطُلُوعِ الْفَجْرِ
مفعول معه منصوب (الفتحة)	أَبْنَاءِ	وَ	الْأَبُ	تَبَادَلَ	تَبَادَلَ الْأَبُ الْحَدِيثَ وَأَبْنَاءَهُ
مفعول معه منصوب (الفتحة)	وَلَدِ	وَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	أَتْرَكَ	أَتْرَكَ النَّاقَةَ وَوَلَدَهَا يَرْضَعُ مِنْهَا
مفعول معه مبني في محل نصب	هَذَا	وَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	سِرُّ	سِرُّ وَهَذَا الطَّرِيقَ تَصِلُ إِلَى الْمَسْجِدِ

استنتاج:

المفعول معه هو اسم منصوب يدل على المصاحبة أي يأتي بعد "الواو" التي تعني "مع" وتسمى "واو المعية".

شروط المفعول معه:

1. يُسْتَرْتَبُ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ نَصْبٌ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:
 - أن يكون فضلة: ليس ركناً أساسياً في الكلام، مثل المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول به، بل يجوز أن تتكون الجملة وتفهم دون ذكره، أما عندما يكون الاسم الواقع بعد الواو ركناً أساسياً من الجملة، مثل: اشترك إبراهيم وماجد، فلا يجوز نصبه على المعية، بل يكون معطوفاً على ما قبله، فتكون الواو حرف عطف. وذلك لأن إبراهيم، فاعل وهو ركن أساسي في الكلام، فلا تصح الجملة بغيره. وما عطف عليه – ماجد – يُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ، لذا أفادت الواو معنى العطف، ولم تُفِدْ معنى المعية.
2. أن يكون ما بعد الواو جملةً وليس مفرداً – غير جملة – فإن كان ما بعدها غير جملة، مثل: كلُّ جنديٍّ وسلاحه. يكون معطوفاً على ما قبله كل: وهي مبتدأ ويكون الخبر محذوفاً وجوباً بعد الواو التي تعني العطف والاقتران، كما هو وارد في باب المبتدأ والخبر. حيث التقدير كلُّ جنديٍّ وسلاحه مُقْتَرِنَانِ.
3. أن تكون الواو التي تسبق المفعول معه تعني (مع)، فإن كانت الواو دالةً على العطف، لعدم صحّة المعية في مثل قولنا: جاء عمادٌ وسليمٌ قبله أو بعده، لم يكن ما بعدها مفعولاً معه، لأن الواو في الجملة لا تعني (مع). والدليل على ذلك أننا لو قلنا: جاء عمادٌ مع سليمٍ قبله أو بعده، لكان المعنى فاسداً، وكذلك الأمر إن كانت الواو دالةً على الحال، فلا يجوز أن يكون ما بعدها مفعولاً معه. مثل قوله تعالى "أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها" ومثل قولنا: نَزَلَ الشِّتَاءُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً.

استنتاج:

يشترط في المفعول معه:

- ✓ أن تكون واوه بمعنى مع.
- ✓ أن يكون ما قبله جملة.
- ✓ أن يكون فضلة.

أحكام ما بعد الواو:
تأمل الأمثلة التالية:

التعليق	حكم ما بعد الواو	التراكيب
لأن ما قبل الواو وما بعدها يشتركان في الزمن ويختلفان في الحدث	يجب إعرابه مفعولا معه	خرجت وشروق الشمس
لأن الفعل "تراسل" يدل على المشاركة ولا يصدر إلا من اثنين	يجب إعرابه اسما معطوفا	تراسل الولد وابنه
لأن ما قبل الواو وما بعدها يشتركان في الزمن والحدث معا ولا يدل الفعل "جاء" على المشاركة	يجوز إعرابه مفعولا معه أو اسما معطوفا	جاء الولد وصديقَه أو وصديقَه

استنتاج:

لما بعد الواو ثلاثة أحكام:

1. يجب إعرابه مفعولا معه فينصب.
2. يجب إعرابه اسما معطوفا فيتبع ما قبله في إعرابه.
3. يجوز إعرابه مفعولا معه أو اسما معطوفا.